انموذج اللبيب في خصايص الحبيب

للشيخ الامام العالم العلامه
الحبر البحر الفهامه المحقق
المدقق الرحله وحيد
دهره وفريد عصره
جلال الدين بن
المرحوم الشيخ الامام
كمال الدين الاسيوطي
الشافعي
عامله الله
بلطفه
ورحم
سلفه
امين

من آلاء الاله
على الفقير …

اختباك
استوار
ونيكوكردن
هر جيزى
ص ٥

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله

الحمد لله الذي اتقن كل شي بحكمته فاحسنه ونوّر
حبيبه محمدا صلى الله عليه وسلم فانار به كل حلك
واتاه من المعجزات والخصايص ما لم يؤته نبي ولا
ملك وجعل جنده الملايكة تسير معه حيث سلك
صلي الله عليه وعلى اله وصحبه ما سار فلك ودار فلك
هذا انموذج لطيف وعنوان شريف لخصته من
كتابي الكبير الذي جمعت فيه المعجزات والخصايص النبوية
بدلايلها وتتبّعت فيه الاحاديث الواردة في منصب
النبوة وعظيم فضايلها قصرته علي ايراد الخصايص
سردا وجيزا وميزت فيه كل نوع من انواعها تمييزا
وسميته انموذج اللبيب في خصايص الحبيب
وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب
وينحصر في بابين الباب الاول في الخصايص
التي اختص بها عن جميع الانبيا ولم يؤتها نبي قبله

وفيه

٣٨
38

وفيه اربعة فصول الفصل الاول فيما اختص به
في ذاته في الدنيا باب اختص صلى الله عليه وسلم
بانه اول النبيين خلقا وبتقدم نبوته فكان
نبيا وادم منجدل في طينته وبتقدم اخذ الميثاق
عليه وانه اول من قال بلى يوم الست بربكم وخلق
ادم وجميع المخلوقات لاجله وكتابة اسمه الشريف
على العرش وكل سما والجنان ومافيها وساير
ما في الملكوت وذكر الملائكة له كل ساعة وذكر
اسمه في الاذان في عهد ادم وفي الملكوت الاعلى
واخذ الميثاق على النبيين ادم فمن بعده ان يومنوا
به وينصروه والتبشير به في الكتب السابقة
ونعته فيها ونعت اصحابه وخلفايه وامته
وحجب ابليس من السموات لمولده وشق صدره
في احد القولين وهو الاصح وجعل خاتم النبوة
بظهره بازا قلبه حيث يدخل الشيطان وساير الانبيا

كان الخاتم في يمينهم وبان له الف اسم وباشتقاق اسمه
من اسم الله وبانه سمي من اسما الله تعالى بنحو سبعين
اسمًا وبانه سمي احمد ولم يسم به احد قبله وقد عدّت
هذه من الخصايص في حديث مسلم وباظلال
الملايكه له في سفره وبانه ارجح الناس عقلا ه
وبانه أوتي كل الحسن ولم يوت يوسف
الا شطره وبغطه ثلاثا عند ابتدا الوحي ه
وبرويته جبريل في صورته التي خلق عليها .
عدّ هذه البيهقي وبانقطاع الكهانة لمبعثه
وحراسة السما من استراق السمع والرمي بالشهب
عدّ هذه ابن سبع وباحيا ابويه حتى امنا به ه
وبوعده بالعصمة من الناس وبالاسرا وما
تضمنه من اختراق السموات السبع والعلو
الى قاب قوسين ووطيه مكانا ما وطيه ه
نبي مرسل ولا ملك مقرب واحيا الانبيا له

وصلاة

وصلاته اماما بهم وبالملايكة واطلاعه على الجنة
والنار عده هذه البيهقي ورويته من ايات
ربه الكبري وحفظه حتي ما زاغ البصر وما طغي
ورويته للباري تعالي مرتين وقتال الملايكه
معه وسيرهم معه حيث سار يمشون خلف
ظهره وباتيانه الكتاب وهو امي لا يقرا ولا يكتب
وبان كتابه معجز ومحفوظ من التبديل والتحريف
على ممر الدهور ومشتمل على ما اشتملت عليه جميع
الكتب وزيادة وجامع لكل شي ومستغن عن
غيره وميسر للحفظ ونزله منجما وعلى سبعة احرف
ومن سبعة ابواب وبكل لغة عده هذه ابن النقيب
وقال صاحب التحرير فضل القران على ساير
الكتب المنزلة بثلاثين خصلة لم تكن في غيره واعطي
من كنز العرش ولم يعط منه احد وخص بالبسملة
والفاتحة واية الكرسي وخواتيم سورة البقرة

والسبع الطوال والمفصّل وبان معجزته مستمره
الي يوم القيمة وهي القران ومعجزات ساير
الانبيا انقرضت لوقتها وبانه اكثر الانبيا معجزات
فقد قيل انها تبلغ الفا وقيل ثلاثة الاف سوي
القران فان فيه ستين الف معجزة تقريبا قال
الحليمي وفيها مع كثرتها معنى اخر وهو انه
ليس في شي من معجزات غيره ما ينحوا نحو اختراع
الأجسام وانما ذلك في معجزات نبينا صلى الله عليه
وسلم خاصة وبانه جمع كلما اوتيه الانبيا
من معجزات وفضايل ولم يجمع ذلك لغيره بل اختص
دونهم بانشقاق القمر وتسليم الحجر وحنين
الجدع ونبع الما من بين الاصابع ولم يثبت لواحد
من الانبيا مثل ذلك ذكره ابن عبد السلام
وبانه خاتم النبيين واخرهم بعثا فلا نبي بعده
وشرعه مؤيّدًا الي يوم القيمة لا ينسخ وناسخ
لجميع

40

جميع الشرايع قبله ولو ادركه الانبيا لوجب
عليهم اتباعه وفي كتابه وشرعه الناسخ ه
والمنسوخ وبعموم الدعوة للناس كافة وانه اكثر
الانبيا تابعًا وارسل الي الجن بالاجماع والي
الملايكة في احد القولين ورجحه السبكي وبعثه
رحمةً للعالمين حتي للكفار بتاخير العذاب
ولم يعاجلوا بالعقوبة كساير الامم المكذبة ه
وبان الله اقسم بحياته واقسم علي رسالته وتولي
الرد علي اعدايه عنه وخاطبه بالطف مما ه
خاطب به الانبيا وقرن اسمه باسمه في كتابه
وفرض علي العالم طاعته والتاسي به فرضًا ه
مطلقا لا شرط فيه ولا استثنا ووصفه في كتابه
عضوا عضوا ولم يخاطبه في القران باسمه بل
يا ايها النبي يا ايها الرسول وحرم علي الامة ندا[ه]
باسمه وفرض علي من ناجاه ان يقدم بين يدي

نجواه صدقة ثم نسخ ذلك ولم يره في أمته شيئا
يسيئوه حتى قبضه بخلاف ساير الانبيا وانه حبيب
الرحمن وجمع له بين المحبة والخلة وبين الكلام والروية
وكلمه عند سدرة المنتهى وكلم موسى بالجبل ه
عده هذا ابن عبد السلام وجمع بين القبلتين
والهجرتين وجمعت له الشريعة والحقيقة
ولم يكن للانبيا الا احداهما بدليل قصة موسى
مع الخضر وقوله اني على علم لا ينبغي لك ان
تعلمه وانت على علم لا ينبغي لي ان اعلمه ونصر
بالرعب مسيرة شهر امامه وشهر خلفه
اوتي جوامع الكلم واوتي مفاتيح خزاين الارض
على فرس ابلق عليه قطيفة من سندس وكلم
بجميع اصناف الوحي عده هذا ابن عبد السلام
وهبط اسرافيل عليه ولم يهبط على نبي قبله عده
هذا ابن سبع وجمع له بين النبوة والسلطان

عد هذه الغزالي في الاحيا واوتي علم كل شي
الا الخمس التي في ايه ان الله عنده علم الساعة
وقيل انه اوتيها ايضا وامر بكتمها والخلاف
جار في الروح ايضا وبين له في امر الدجال مالم
يبين لأحد ووعد بالمغفرة وهو يمشي
حيا صحيحا ورفع ذكره فلا يذكر الله جل جلاله
في اذان ولا خطبة ولا تشهد الا ذكر معه وعرض
عليه امته باسرهم حتى راهم وعرض عليه
ما هو كاين في امته حتى تقوم الساعة وهو سيد
ولد ادم واكرم الخلق على الله فهو افضل من
المرسلين وجميع الملايكة المقربين وايد باربعة
وزرا جبرايل وميكايل وابي بكر وعمر واعطي من
الصحابة اربعة عشر نجيبا وكل نبي اعطي سبعه
واسلم قرينه وكان ازواجه عونا له وزوجاته
وبناته افضل نسا العالمين وثواب ازواجه

وعقابهن مضاعف واصحابه افضل العالمين
الا النبيين ومسجده افضل المساجد وبلده
افضل البلاد بالاجماع فيما عدا مكة وعلى احد القولين
فيها وهو المختار ويسال عنه الميت في قبره واستاذن
ملك الموت عليه ولم يستاذن على نبي قبله وحرم
نكاح ازواجه من بعده وامة وطيها والبقعة
التي دفن فيها افضل من الكعبة ومن العرش
ويحرم التكني بكنيته ويجوز ان يقسم على الله به
وليس ذلك لاحد ذكره هذه ابن عبد السلام
ولم تر عورته قط ولو راها احد طمست عيناه
ولا يجوز عليه الخطا عده هذه ابن ابي هريرة
والماوردي قال قوم ولا النسيان حكاه النووي
في شرح مسلم

الفصل الثاني

فيما اختص به في شرعه وامته في الدنيا
اختص باحلال الغنايم وجعل الارض كلها مسجدا
ولم تكن

٤٢
42

ولم تكن الامم تصلي الا في البيع والكنايس والتراب
طهورًا وهو التيمم وبالوضوء في احد القولين وهو
الاصح فلم يكن الا للانبيا دون اممهم وبمجموع
الصلوات الخمس ولم تجمع لاحد وبالعشا ولم يصلها
احد وبالاذان والاقامة وافتتاح الصلاة
بالتكبير وبالتامين وبالركوع فيما ذكره
جماعة من المفسرين وبقول اللهم ربنا ولك الحمد
وبتحريم الكلام في الصلاه وباستقبال الكعبة
وبالصف في الصلاة كصفوف الملايكة وبالجماعة
في الصلاه كما يفهم من كلام ابن فرشتة في شرح
المجمع وبتحية السلام وبالجمعة وبساعة الاجابة
وبعيد الاضحى وبشهر رمضان عدّ هذه
القونوي في شرح التعرف وان الشياطين تصفد
فيه وان الجنة تزين فيه وان خلوف فم الصايمين
اطيب من ريح المسك وتستغفر لهم الملايكة

حتى يفطروا ويغفر لهم في اخر ليلة منه
وبالسحور وتعجيل الفطر وباحة الاكل
والشرب والجماع ليلا الى الفجر وكان محرما
على من قبلنا بعد النوم وكذا كان في صدر
الاسلام ثم نسخ وباباحة الكلام في الصوم وكان
محرما على من قبلنا فيه عدّ هذه ابن العربي
في شرح الاحوذي وبليلة القدر كما قاله النووي
في شرح المهذب وبيوم عرفة ذكره القونوي
في شرح التعرف وبجعل صوم عرفة كفارة سنتين
لانه سنته وصوم عاشورا كفارة سنة لانه سنة
موسى وغسل اليدين بعد الطعام بحسنتين لانه
شرعه وقبله بحسنة لانه شرع التوراة وبالاسترجاع
عند المصيبة وبالحوقلة وبالحمد ولاول الكتاب
الشق وبالنحر ولهم الذبح فيما قاله مجاهد وعكرمه
وبالعذبة في العمامة وهي سيما الملائكة وبالايتزار

في الاوساط

في الاوساط وبالوقف وان امته خير الامم وأخر
الامم نفضحت الامم عندهم ولم يفضحوا واشتق
لهم اسمان من اسما الله المسلمون والمومنون
وسمي دينهم الاسلام ولم يوصف بهذا الوصف
الا الانبيا دون اممهم ورفع عنهم الاصر الذي
كان علي الامم قبلهم واحل لهم كثير مما شدد علي من
قبلهم ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ورفع عنهم
المواخذه بالخطا والنسيان وما استكرهوا عليه
وحديث النفس وأن من هم منهم بسيئة لم تكتب
سيئة بل تكتب حسنه فان عملها كتبت سية واحده
ومن هم بحسنة ولم يعملها كتبت حسنة فان عملها كتبت
عشرا ووضع عنهم قتل النفس في التوبة وفقي
العين من النظر الي ما لا يحل وقرض موضع
النجاسة وربع المال في الزكاة وشرع لهم نكاح
اربع وابحه لهم في نكاح غير ملتهم وفي نكاح الامة

دفي مخالطة الحايض سوي الوطي واتيان المراة
علي اي شيء شاوا وشرع لهم التخيير بين القصاص
والديه وحرم عليهم كشف العورة والتصوير ه
وشرب المسكر وعصموا من الاجتماع علي الضلالة
واجماعهم حجة واختلافهم رحمة وكان اختلاف
من قبلهم عذابا والطاعون لهم شهادة ورحمة
وكان علي الامم عذابا وما دعوا به استجيب
لهم وياكلون صدقاتهم في بطونهم ويثابون عليها
ويعجل لهم الثواب في الدنيا مع ادخاره في الاخرة
وقربانهم الصلاة وتغفر لهم الذنوب بالاستغفار
والندم لهم توبة ووعدوا ان لا يهلكوا ه
بجوع ولا بعدو من غيرهم يستاصلهم ولا يغرق
ولا يعذبوا بعذاب عذب به من قبلهم ه
واذا شهد الاثنان منهم لعبد بخير وجبت
له الجنة وكان الامم السابقة اذا شهد منهم مائة

دهم

وهم اقل الامم عملا واكثرا اجرا واقصرا عمارا ٭
واوتوا العلم الاول والاخر وفتح عليهم خزاين كل شي العلم
حتي العلم واوتوا الاسناد والانساب والاعراب
وتصنيف الكتب ولا تزال طايفة منهم علي الحق حتي
ياتي امر الله وفيهم اقاطب واوتاد ونجبا وابدال
عذ هذه القونوي في شرح التعرف ومنهم من ٭
يصلي بعيسي ابن مريم ومنهم من يجري مجري ٭
الملايكة في الاستغنا عن الطعام بالتسبيح ٭
ويقاتلون الدجال وعلماوهم كانبيا بني اسرايل ٭
وتسمع الملايكة في السما اذانهم وتلبيتهم وهم الحمادون
لله علي كل حال ويكبرون علي كل شرف ويسبحون
عند كل هبوط ويقولون عند ارادة الامر افعله ٭
ان شا الله واذا غضبوا هللوا واذا تنازعوا سبحوا
ومصاحفهم في صدورهم وسابقهم سابق ومقتصدهم
ناج وظالمهم مغفور له وليس منهم احد الا مرحوما ويلبسوا

الوان ثياب اهل الجنة ويرعون الشمس للصلاه
وهم امة وسط عدول بتزكية الله وتحضرهم
الملايكة اذا اقاتلوا وافترض عليهم ما افترض
على الانبيا والرسل وهو الوضوء والغسل
من الجنابة والحج والجهاد واعطوا من النوافل
ما اعطى الانبيا وقال الله في حق غيرهم ومن
قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون
ونودوا في القران يا ايها الذين امنوا ونودي
الامم في كتبها يا ايها المساكين وشيان ما بين الخطابين

وما ذ في خلقهم وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون

الفصل الثالث

فيما اختص به في ذاته في الاخرة اختص ه
صلى الله عليه وسلم بانه اول من تنشق عنه
الارض عنه واول من يفيق من الصعقة
وبانه يحشر في سبعين الف ملك ويحشر
على البراق ويوذن باسمه في الموقف ويكسى في

الموقف

الموقف اعظم الحلل من الجنة وبانه يقوم عن
يمين العرش وبالمقام المحمود وان بيده لواء
الحمد وآدم فمن دونه تحت لوايه وانه امام
النبيين يومئذ وقايدهم وخطيبهم واول
من يوذن له في السجود واول من يرفع راسه
واول من ينظر الي الله تعالي واول شافع واول
مشفع وبالشفاعة العظمي في فصل القضاء
وبالشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير حساب
وبالشفاعة فيمن استحق النار ان لا يدخلها
وبالشفاعة في رفع درجات ناس في الجنة
كما جوز النووي هذه والتي قبلها به ووردت
الاحاديث في التي قبل وبالشفاعة فيمن خلد
في النار من الكفار ان يخفف عنه العذاب
وبالشفاعة في اطفال المشركين ان لا يعذبوا وانه
اول من يجيز علي الصراط وان له في كل شعرة من

راسه ووجهه نور وليس للانبيا الانوران
ويوم اهل الجمع بغض ابصارهم حتى تمر ابنته
على الصراط وانه اول من يقرع باب الجنة واول
من يدخلها وبعده ابنته وبالكوثر والوسيلة
وهي اعلي درجة في الجنة وقوايم منبره روات
في الجنة ومنبره علي ترعة من ترع الجنة وما
بين قبره ومنبره روضة من رياض الجنة ٥
ولا يطلب منه شهيد على التبليغ ويطلب من ٥
ساير الانبيا وكل سبب ونسب منقطع يوم القيمه
الا سببه ونسبه فقيل معناه ان امته ينتسبون
اليه يوم القيمة وامم ساير الانبيا لا ينتسبون اليهم
وقيل ينتفع يوميذ بالنسبة اليه ولا ينتفع بساير
الانساب

الفصل الرابع

فيما اختص به في امته في الاخرة اختص صلى
الله عليه وسلم بان امته اول من تنشق عنهم
الارض

٨٦

الارض من الامم ويأتون يوم القيمه غرًّا
محجلين من اثار الوضوء ويكونون في الموقف
على كوم عالٍ ولهم نوران كالانبيا وليس لغيرهم
الانور واحد ولهم سيما في وجوههم من اثره
السجود وتسعى ذريتهم بين ايديهم ويوتون كتبهم
بايمانهم وعجل عذابها في الدنيا وفي البرزخ لتوافي
القيمه محضية وتدخل قبورها بذنوبها وتخرج
منها بلا ذنوب تمحض عنها باستغفار المومنين
لها ولها ما سعت وما سعي لها وليس لمن قبلهم
الا ما سعى قاله عكرمه ويقضى لهم قبل الخلايق ويغفر
لهم المقحمات وهم اثقل الناس ميزانا ونزلوا منزلة
العدول من الحكام فيشهدون على الناس
ان رسلهم بلغتهم ويدخلون الجنة قبل ساير
الامم ويدخل منهم الجنة سبعون الفا بغير حساب
واطفالهم كلهم في الجنة وليس ذلك لساير الامم في احد

الاحتمالين للسبكي في تفسيره وذكر الامام فخر
الدين ان من كانت معجزته اظهر يكون ثواب
امته اقل قال السبكي الا هذه الامة فان معجزات
نبينا اظهر وثوابنا اكثر من ساير الامم ه

الباب الثاني

في الخصايص التي اختص بها عن امته ومنها ما
علم مشاركة الانبيا له فيه ومنها ما لم يعلم وفيه
اربعة فصول الفصل الاول فيما اختص به من الواجبات
والحكمة فيه زيادة الزلفى والدرجات خص
صلى الله عليه وسلم بوجوب صلاة الضحى
والوتر والتهجد اي صلاة الليل والسواك والاضحية
والمشاورة على الاصح في الستة وركعتي الفجر لحديث
في المستدرك وغيره وغسل الجمعة ورد في حديث
واه واربع عند الزوال ورد عن سعيد بن المسيب
قيل وبالوضوء لكل صلاة ثم نسخ قيل وبالاستعاذة

عند

عند القراة ومصابرة العدو وان كثر عددهم
وتغيير المنكر ولا يسقط للخوف وقضا دين
من مات من المسلمين معسرا على الصحيح
وتخيير نسايه في فراقه واختياره على الصحيح
وامساكهن بعد ان اخترنه في احد الوجهين
وترك التزويج عليهن والتبدل بهن مكافاة
لهن ثم نسخ ذلك لتكون المنة له صلى الله عليه
وسلم وان يقول اذا راي ما يعجبه لبيك
ان العيش عيش الاخرة في وجه حكاه في الروضه
واصلها وان يودي فرض الصلاه كامله
بلا خلل ذكره الماوردي وغيره واتمام كل
تطوع شرع فيه حكاه في الروضة واصلها
وان يدفع بالتي هي احسن وكلف من العلم
وحده ما كلفه الناس باجمعهم وكان مطالبا
برويته مشتغلا بعلة الحق مع معاشرة الناس

بالتجنس والكلام ذكرا لثلاثة ابن سبع وابن القاص
في تلخيصه. وكان يوخذ عن الدنيا حالة الوحي
ولا يسقط عنه الصوم والصلاة وساير الاحكام
ذكره في زوايد الروضة عن ابن القاص
والقفال وجزم به ابن سبع وكان يغان على
قلبه فيستغفر الله سبعين مرة ذكره ابن
القاص ونقله ابن الملقن في الخصائص ٥
وكانت الامامة في حقه افضل من الاذان
في وجه حكاه الجرجاني في الشافي لانه لا يقر
على السهو والغلط بخلاف غيره وهذا الوجه
ينبغي ان يقطع به ويجعل محل الخلاف في
التفضيل بين الامامة والاذان في غيره ٥

الفصل الثاني فيما اختص به من المحرمات ٥

اختص صلى الله عليه وسلم بتحريم الزكاة
والصدقة عليه وتحريم الزكاة على اله قيل
والصدقة

٤٨
48

والصدقة ايضًا وعليه المالكية وعلى موالي
اله في الاصح وتحريم كون آله عمالًا على الزكاة
في الاصح وصرف النذر والكفارات اليهم
واكل ثمن احد من ولد اسماعيل ورد به
حديث في المسند ولم ار من تعرض له واكل ما
له رايحة كريهة والاكل متكئًا في احد الوجهين
فيهما والاصح في الروضة كراهتهما وتحريم الكتابة
والشعر قال الماوردي وكذا روايته والقراة
في الكتاب ونزع لامته اذا لبسها حتى يقاتل او
يحكم الله بينه وبين عدوه وكذلك الانبيا والمن
ليستكثر ومد العين الى ما متع به الناس وخاينة
الاعين وهي الايما الى مباح من قتل او ضرب
على خلاف ما يظهر وكذلك الانبيا وان يخدع
في الحرب فيما ذكره ابن القاص وخالفه
الجمهور والصلاة على من عليه دين ثم نسخ وامساك

مؤبدا

كارهته وتحرم عليه مستوليا في احد الوجهين ه
ونكاح من لم تهاجر في احد الوجهين ونكاح الكتابية
قيل والتسري بها ونكاح الامة المسلمة ولو قدر
نكاح امة كان ولده منها حرا ولا تلزم قيمته ه
ولا يشترط في حقه حينئذ خوف العنت ولا فقد
الطول وله الزيادة علي واحدة قال امام
الحرمين ولو قدر نكاح غرور في حقه لم يلزمه ه
قيمة الولد قال ابن الرفعه وفي تصوير ذلك
في حقه نظر وكان اذا خطب فرد لم يعد كذا
في حديث مرسل فيحتمل التحريم والكراهة ه
قياسا علي امساك كارهته ولم ار من تعرض
له وعد ابن سبع من خصايصه تحريم الاغارة
اذا سمع التكبير وعد القضاعي من خصايصه
انه لا يقبل هدية مشرك ولا يستعين به
ولا يشهد علي جور الفصل الثالث فيما اختص به من
المباحات

فصل الثالث



المباحات اختص صلى الله عليه وسلم باباحة
المكث في المسجد جنبا وانه لاينتقض وضوءه
بالنوم ولا باللمس في احد الوجهين وهو الاصح
واباحة الصلاة بعد العصر وحمل الصغيرة في
الصلاة فيما ذكره بعضهم وبالصلاة على الغايب
عند ابي حنيفة وبجواز صلاة الوتر على الراحلة
مع وجوبه عليه ذكره في شرح المهذب وبالامامة
جالسا فيما ذكره قوم وبجواز استخلافه في الامامة
كما وقع لابي بكر حين تاخر وتقدمه في احد قولي
الشافعي المانع من الاستخلاف والقبلة في الصوم
مع قوة شهوته والوصال ...احه واباحة
دخول مكة بغير احرام واستمرار الطيب في
الاحرام فيما ذكره المالكية وقهر من شا على طعامه
وشرابه ويجب على مالكهما البذل ويفدي مهجته
بمهجة رسول الله صلى الله عليه وسلم واباحة

النظر الى الاجنبيات والخلوة بهن ونكاح اكثر من
اربع نسوة وكذلك الانبيا والنكاح بلفظ الهبة
وبلا مهر ابتداً وانتهاً وبلا ولي وبلا شهود
وفي حال الاحرام وبغير رضى المراة فلو رغب
في نكاح امراة خلية لزمها الاجابة وحرم علي
غيره خطبتها او مزوّجة وجب علي زوجها
طلاقها لينكحها وكان له تزويج المراة ممن شا
بغير اذنها ولا اذن وليها وله اجبار الصغيرة
من غير بناته وزوج ابنة حمزة مع وجود عمها
العباس فقدم علي الاقرب وقال لام سلمة
مُري ابنك ان يزوجك فزوجها وهو يومئذ
صغير لم يبلغ وزوجه الله زينب فدخل عليها
بتزويج الله بغير عقده من نفسه وعبّر
في الروضة عن هذه بقوله وكانت
المراة تحل له بتحليل الله وله نكاح المعتدة من
غيره

واذن وليها وتزوجها
لنفسه وتولي الطرفين
بغير اذنها

غيره في وجه حكاه الرافعي والجمع بين المرأة واختها
وعمتها وخالتها في احد الوجهين وبين المراة ٥
وابنتها في وجه حكاه الرافعي وعتق امته ٥
وجعل عتقها صداقها ونكاح من لم تبلغ فيما ذكره
ابن شبرمه لكن الاجماع على خلافه وترك القسم
بين ازواجه في احد الوجهين وهو المختار ولا
يجب عليه نفقتهن في وجه كالمهر وعلى الوجوب
لا يتقدر ولا ينحصر طلاقه في الثلاث في احد
الوجهين وعلى الحصر قيل تحل له من غير محلل ٥
وقيل لا تحل له ابدا ومرجع غالب هذه الخصايص
الى ان النكاح في حقه كالتسري في حقنا وحرم
امته فلم يحرم عليه ولم تلزمه كفارة وكان له ٥
ان يستثني في كلامه بعد حين منفصلا واصطفا
من شا من الغنيمة قبل القسمة من جارية
وغيرها وخمس خمس الفي والغنيمة واربعة

١

احماس النعم وان يحمي الموات لنفسه ولاينتقض ما حماه
والقتال بمكة والقتل بها والقتل بعد الامان ولعن
من شا بغير سبب ويكون له رحمة والقضا بعلمه
وفي غيره خلاف ولنفسه ولولده وان يشهد
لنفسه ولولده وان تقبل شهادة من يشهد
له ولولده وقبول الهدية بخلاف غيره من الحكام
ولا يكره له الفتوي والقضا في حال الغضب ذكره
النووي في شرح مسلم وكان له ان يدعوا لمن
شا بلفظ الصلاة وليس لنا ان نصلي الا علي
نبي او ملك وضحي عن امته وليس لاحد ان يضحي
عن الغير بغير اذنه واكل من طعام النجاة له
مع نهيه عنه ذكره هنه ابن القاص وانكرها
البيهقي وقال انه مباح للامة والنهي لم يثبت
وله ان يجمع في الضمير بينه وبين الله تعالى ه
بخلاف غيره ذكره ابن عبد السلام وغيره

وله

وله قتل من سبه او هجا غدا هذه ابن سبع
وكان يقطع الاراضي قبل فتحها لان الله ملكه
الارض كلها وافتي الغزالي بكفر من عارض اولاد
تميم الداري فيما اقطعهم وقال انه صلي الله عليه
وسلم كان يقطع ارض الجنة وارض الدنيا
اولي وذكر الشيخ تاج الدين ابن عطا الله في
التنوير ان الانبيا لا تجب عليهم الزكاة لانهم
لا ملك لهم مع الله انما كانوا يشهدون ما في ايديهم
من ودايع الله لهم يبذلونه في اوان بذله
ويمنعونه في غير محله ولان الزكاة انما هي طهرة
لما عساه ان يكون ممن اوجبت عليه والانبياء
مبرون من الدنس لعصمتهم الفصل الرابع
فيما اختص به من الكرامات والفضايل اختص
صلي الله عليه وسلم بمنصب الصلاة وبانه لا
يورث وكذلك الانبيا وبان ماله باق بعد موته

على ملكه ينفق منه على اهله في احد الوجهين
وصححه امام الحرمين وانه لو قصده ظالم وجب
على من حضره ان يبذل نفسه دونه حكاه
في زوايد الروضه عن جماعة من الاصحاب
وتحريم رويه اشخاص ازواجه في الازر كما صرح
به القاضي عياض وغيره وكشف وجوههن
والكفين لشهادة او غيرها وسوالهن مشافهه
والهن امهات المومنين ووجوب جلوسهن
بعده في البيوت وتحريم خروجهن ولو لحج او
عمرة في احد القولين واباح لهن ولا له
الجلوس في المسجد مع الحيض والجنابة وان
تطوعه في الصلاة قاعدا كتطوعه قايما وان
عمله له نافله ويخاطبه المصلي بقوله السلام
عليك ايها النبي ولا يخاطب غيره وكان يجب على
من دعاه وهو في الصلاة ان يجيبه ولا تبطل

صلاة

صلاته وكذلك الانبيا ومن تكلم وهو يخطب
بطلت جمعته والنكاح في حقه عبادة مطلقا
كما قال السبكي وهو في حق غيره ليس بعبادة عندنا
بل من المباحات والعبادة عارضة له والكذب
عليه كبيرة وليس كالكذب على غيره وقال
الجويني ردة ومن كذب عليه لم تقبل روايته
ابدا وان تاب فيما ذكره خلايق من اهل الحديث
ويحرم التقدم بين يديه ورفع الصوت فوق
صوته والجهر له بالقول وندآؤه من ورا الحجرات
والصياح به من بعيد وطهارة دمه وبوله
وبوله وغايطه ويستشفي بها ولاخلاف في طهارة
شعره وفي غيره خلاف والعصمة من كل ذنب
ولو صغيرا او سهوا وكذلك الانبيا وينزه عن فعل
المكروه ومحبته فرض ويجب محبة اهل بيته واصحابه
ومن استهان به كفر قبلا وزنا تخصيص ومن سبه

قتل وكذلك الانبيا ولم تبغ امراة نبي قط ومن قذف
ازواجه فلا توبة له البتة كما قاله ابن عباس
وغيره ويقتل كما نقله القاضي عياض وفي قول
يختص القتل بمن سب عايشة ويحد في غيرها
حدين وكذا من قذف ام احد من اصحابه او اولاد
بناته ينسبون اليه ولا يتزوج على بناته ومن
مات من الحاجين لم يدخل النار ولا يجتهد
في محراب صلى اليه لا في يمنة ولا في يسرة ويختص
صلاة الخوف بعهده في قول ابي يوسف
والمزني ويجل منصبه عن الدعا له بالرحمة فيما
ذكره جماعة ويحرم النقش على نقش خاتمه
ولا يقول في الغضب والرضى الا حقا ورؤياه
وحي وكذلك الانبيا ولا يجوز على الانبيا الجنون
ولا الاغما الطويل الزمن فيما ذكره الشيخ ابو
حامد في تعليقه وجزم به البلقيني في حواشي

الروضة

٥٣
53

الروضة ونبه السبكي على ان اغا هم يخالف انما
غيرهم كما خالف نوم نوم غيرهم ولا العمى فيها
ذكره السبكي ويختص من شابها شا من الاحكام ٥
لجعله شهادة خزيمة بشهادة رجلين ٥
وترخيصه في ارضاع سالم وهو كبير وفي النياحة
لتلك المراة وفي تعجيل صدقه عامين للعباس
وفي ترك الإحداد لأسما بنت عميس وفي الجمع بين
اسمه وكنيته للولد الذي يولد لعلي وفي المكث
في المسجد جنبا لعلي وفي فتح باب من داره في المسجد
له وفي فتح خوخته لابي بكر وفي الاضحية بالعناق
لابي بردة ابن نيار وفي نكاح ذلك الرجل بما معه
من القران فيما ذكره جماعة وورد به حديث
مرسل وفي لبس الحرير للزبير وعبد الرحمن ٥
ابن عوف فيما قاله جماعة وهو وجه عندنا وكان
يواخي بين اصحابه ويثبت بينهم التوارث وليس ذلك

لغيره وقاله ابن زيد واصام الاطفال اهل بيته
وهم رضعا وكان يحرم على الصحابة اذا كانوا
معه على امر جامع ان يذهبوا حتى يستاذنوه
وكانوا يقولون له بابي انت وامي ولا يقال
لغيره فيما ذكر بعضهم وكان يري من خلفه
كما ينظر امامه ويري بالليل وفي الظلمة
كما يري بالنهار والضوء وبريقه يعذب الما
المالح ويجزي الرضيع وابطه ابيض غير
متغير اللون ولا شعر عليه ويبلغ صوته
وسمعه من لا يبلغه غيره وتنام عينه ولا
ينام قلبه وما تثاءب قط ولا احتلم قط وكذلك
الانبيا في الثلاثه وعرقه اطيب من المسك
وكان اذا مشي مع الطويل طاله واذا جلس
تكون كتفه اعلى من جميع الجالسين ولم يقع ظله
على الارض ولا رئي له ظل في شمس ولا قمر ولم

يقع

٥٤
54

يقع على ثيابه ذباب قط ولا اذاه القمل
وكان اذا ركب دابة لا تروث ولا تبول وهو
راكبها نقل ذلك عن ابن اسحاق وبنى عليه بعض
المتاخرين طوافه صلى الله عليه وسلم على
بعيره فجعله من خصايصه ولا يجوز لغيره ذلك
ولم يكن لقدمه اخمص وكانت خنصر رجله
متظاهرة وكانت الارض تطوى له اذا مشى
واوتي قوة اربعين في الجماع والبطش ولم ير له
اثر قضاء حاجة بل كانت الارض تبتلعه وكذلك
الانبيا ولم يقع في نسبه من لدن ادم سفاح قط
ونكست الاصنام لمولده وولد مختونا مقطوع
السرة ونظيفا ما به قذر ووقع الى الارض
ساجدا رافعا اصبعيه كالمتضرع المبتهل
ورات امه عند ولادته نورا خرج منها اضات
له قصور الشام وكذلك امهات النبيين يرين وكان

وكان مهده يتحرك بتحريك الملايكه ذكر هذه
ابن سبع وكان القمر يناغيه وهو في مهده ٥
لميل اليه في الشجرة اذا اشبق اليه وكان
يبيت جايعا ويصبح طاعما يطعمه ربه ويسقيه
من الجنة وكان يوعك كما يوعك رجلان ٥
لمضاعفة الاجر وعصم من الاعلال الموجبة
ذكر هذه القضاعي في تاريخه وردت اليه الروح
بعد ما قبض ثم خير بين البقا في الدنيا والرجوع
الى الله فاختار الرجوع اليه وكذلك الانبيا ٥
وارسل اليه ربه جبريل ثلاثة ايام في مرضه
يساله عن حاله وسمع صوت ملك الموت باكيا
عليه ينادي وا محمداه وصلى عليه ربه
والملايكه وصلى عليه الناس افواجا بغير امام
وبغير دعا الجنازه المعروف وترك بلا دفن
ثلاثة ايام ودفن في بيته حيث قبض وكذلك

الانبيا

88
55

الانبيا وفرش له في لحده قطيفة والامران في
حقنا مكروهان واظلمت الارض بعد موته
ولا يضغط في قبره وكذلك الانبيا ولم يسلم من
الضغطه لا صالح ولا غيره سواهم ويحرم
الصلاة على قبره واتخاذه مسجدا قال الادرعي
ويحرم البول عند قبور الانبيا ذكره عند قبور
غيرهم ولا يبلى جسده وكذلك الانبيا لا تاكل ه
لحومهم الارض ولا السباع ولا خلاف في طهارة
ميتتهم وفي غيرهم خلاف ولا يجري في المقالهم
التوقف الذي لبعضهم في غيرهم ولا يجوز ه
للمضطر اكل ميتة نبي وهو حي في قبره يصلي
فيه باذان واقامة وكذلك الانبيا ولهذا
قيل لا عدة على ازواجه ووكل بقبره ملك
يبلغه صلاة المصلين عليه ويعرض عليه
اعمال امته ويستغفر لهم والمصيبة بموته

عامة لامته الي يوم القيمة ومن رآه في المنام
فقد راه حقا وان الشيطان لا يتمثل في صورته
ومن امره بامر في المنام وجب عليه امتثاله
في احد الوجهين واستحب في الاخر وقراة
احاديثه عبادة يثاب عليها كقراة القران
في احد الروايتين ولا تاكل النار شيا مس
وجهه وكذلك الانبيا والتسمي باسمه ميمون
ونافع في الدنيا والاخره ويكره ان يحمل في الخلا
ما كتب عليه اسمه ويستحب الغسل لقراة
حديثه والطيب ولا ترفع عنده الاصوات
ويقرا على مكان عال ويكره لقاريه ان يقوم لاحد
وجملته لا تزال وجوههم نضره واختصوا
بالتلقيب بالحفاظ وامرا المومنين من بين ساير
العلما ويجعل كتبه على كرسي كالمصحف وتثبت
الصحبة لمن اجتمع به صلى الله عليه وسلم ٥

لحظ

لحظة بخلاف التابعي مع الصحابة فلا يثبت الا
الا بطول الاجتماع معه على الاصح عند اهل الاصول
والفرق عِظم منصب النبوة ونورها فبمجرد
ما يقع بصره على الاعرابي الجلف ينطق بالحكمة
واصحابه كلهم عدول فلا يبحث عن عداله احد
منهم كما يبحث عن ساير الرواة ولا يفسقون
بارتكاب ما يفسق به غيرهم كما ذكر في شرح
جمع الجوامع ولا يكره للنسا زيارة قبره كما يكره
لهن ساير القبور بل يستحب كما قاله العراقي
في نكته انه لا شك فيه والمصلي بمسجده لا يبصق
عن يساره كما هو السنة في ساير المساجد
ولو بني مسجده الى صنعا كان مسجده ولا يفتح
فيه باب ولا خوخة ولا كوة بحال والله اعلم

بلغ مقابلة

وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه
وسلم